شاعرية البحتري

لفضيلة الدكتور بابكر البدوي دشين

كلية الحديث الشريف بالجامعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشراف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فقد غلب الوصف بالشاعرية على أبي عبادة البحتري حتى كاد يقصر عليه دون غيره من الشعراء، ومما يدل على هذا ما روى عن أبي الطيب المتنبي، أنه قال: "أنا وأبو تمام حكيمان، والشاعر البحتري".

وعسى القارئ الكريم أن يذكر حديث النحويين عن "أل" في كلمة الشاعر هنا وأمثالها، فإنها تدل عندهم على استغراق خصائص الجنس، وهذا أمر فوق الوصف بالشاعرية كما هو واضح.

هذا ونقترح أن أهم ما تتجلَّى فيه شاعرية البحتري شيئان: أنغامه المطربة، وانفعالاته الخافقة.

أما ناحية الإطراب في شعره فقد تنبه لها القدماء، وفي مقدمتهم معاصروه الذين كانوا يسمعون إنشاده، ومن هؤلاء الفتح بن خاقان وزير المتوكل، كما يفهم من هذا الخبر الذي رواه الصولي قال[1]: "وحدثني أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه قال: إني لعند الفتح إذ دخل البحتري فأنشده قصيدته:

شرخ الشباب أخو الصِّبا ... وأُليفه والشيب تَزْجِيَةُ الهوى وخُفُوفُه

فلما بلغ قوله:

ملك بعالية العراق قبابه ... يقري البدرو بها ونحن ضيوفُهً.

فلما بلغ إلى قوله:

فهلمَّ وعدك في الإمام فإنه ... فضل إلى جدوى يديك تضيفُهُ

رأيت الفتح قد اهتزَّ وطرب لذلك .... فأعاد البحتري الأبيات الخ".

كيف لا يطرب الفتح ويهتز –وهو الأديب البليغ– من سماع هذه القصيدة الفائيِّة وفيها

1 أخبار البحتري (للصولي تحقيق الدكتور صالح الأشتر (ط). الثانية م. دار الفكر بدمشق ص 79.

يقول البحتري:

فإذا تحمَّل من تهامة بارق   لجب تسير مع الجنوب زحوفُهُ
صخب العشيِّ إذا تصوَّب مزنه   ذعر الأجادل في السماء حفيفُهُ
فسقى اللَّوى لا بل سقى   عهد اللوى أيام نرتبع اللوى ونصيغُهُ
حَنَّتْ ركابي بالعراق وشاقها   في ناجر برد الشام وريفُهُ
ومدافع الساجور حيث تقابلت   في صنفتيه تلاعه وكهوفُهُ

بعد إنشادنا هذه الأبيات ذات الكلمات المتخيَّرة الرنَّانة، والعبرات المنسَّقة البديعة والانفعالات القوية الخافقة من القصيدة الفائية التي اهتز الفتح لها وطرب، نعود فنقول: وممن تَنَبَّه لناحية الإطراب في شعره، ممدوحه الخليفة المعتز، فقد روى البحتري قوله له[2]: "يا وليد ما أنشدتني قطُّ إلا أطربتني"، ومن القدماء الذين تنبهوا لناحية الإطراب في شعره أبو بكر الخوارزمي، كما يفهم من قول الثعالبيّ عنه[3]: "ومن أطرف شعره وأرقه وألطفه قوله: –وكان أبو بكر الخوارزمي يقول: لا تنشيدونيهما فأرقص طربًا...

يذكرنيك والذكرى عناءُ   مَشَابِهُ فيك بَيِّنَةُ الشُكُولِ
نسيم الروض في ريحٍ شمال   وبرد الماء في راحٍ شمولِ

وهناك طريفة أرويها هنا، لما فيها من الدلالة على ما أنا بصدد تأكيده من ناحية الإطراب في شعر البحتري قال[4]:

.. أخبرنا ابن حبيب المذكر قال: دخلت دار المرْضَى بنيسابور فرأيت شابًّا من أبناء النعم يقال له أبو صادق السكري، مشدودًا وهو يجلب فلما بصر بي قال: أتروي من الشعر شيئًا؟ قلت: نعم، قال: من شعر مَنْ؟ قلت: من شعر من شئت، قال: من شعر البحتريّ، قلت: أيّ قصيدة تريد؟ قال:

ألمع برق سرى أن ضوء مصباح   أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

فأنشدته القصيدة فقال: أفأنشدك قصيدة؟ قلت: نعم، فأخذ في إنشاء قصيدته:

---

2 نفسه ص 107.

3 خاص الخاصّ لابن منصور الثعالبي منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت.

4مصارع العشاق لأبي محمد القارئ ط بيروت مجلد أول ص 38.

أقصرًا إنَّ شأني الأقصارُ   وأقِلاًّ لا ينفع الإكثارُ
إن جرى بيننا وبينك عتْب   أو تناءت منَّا ومنكِ الدِّيارُ
فالغليل الذي عَهِدْتِ مقيم   والدموع الذي شَهِدْتِ غِزارُ

فقفز وجعل يرقص في قيده ويصيح، إلى أن سقط مغشيًا عليه.

هذه الحادثة الطريفة على الأقلِّ مما يستأنس به في الدلالة على مدى ما في شعر البحتري من قوة الإطراب، والحقُّ أنَّ البحتري نفسه كان شديد الإحساس بناحية الإطراب في شعره شديد الاحتفال لها، يدلك على صِحَّة ما نقول افتخاره بها في غير ما موضع من شعره مثل قوله:

وكم لي من محبوكة الوشي   فيكم إذا أنشدت قام امرؤ يستعيدها

أي يهز الطربُ سامعها فيقوم طالبا من الشاعر إعادتها، لقد كان شعره يَهُزُّ كلَّ السامعين، حتى الخلفاء والملوك الذين عرفوا بالهيبة والوقار، كان يطربهم ويهيجهم فيتخرقون في العطاء ويصيحون بالثناء كما يفهم من قوله:

يهيّج إطراب الملوك استماعُها   فيحمد راويها ويُحْبَى قئولها.

وهذا مما يدلك على شدة إحساس شاعرنا بناحية الإطراب في شعره ما عرف عنه من عادة الترنم بشعره وإنشاده إياه، مع الإتيان بأشياء غريبة ساعة إنشاده تدلُّ على إعجابه بشعره وطربه به، حيث كان يتلفت يمنةً ويسرةً حين إنشاده ويتفل، ويصيح في الناس: ألا تسمعون؟

وقد روى[5] المعرِّي أنَّ أبا عبادة "كانت قدماه قدمي طاووس"[6].

والواضح فيما نرى –أن يكون المقصود بهذا الوصف حركاته ومشيه زهواً وطرباً ساعة إنشاده شعره.

---

5 رسائل المعري ص 89.

6 في الترجمة العربية لدائرة المعارف الإسلامية مجلد 3 ص 368: "قدما ديك" بدل "طاووس" بينما النص الإنجليزي "Peacocks Feet" ومعناها "قدما طاووس" ونحسب ما في الترجمة العربية وهماً من الأساتذة الفضلاء المترجمين أوقعهم فيه ورود النص الإنجليزي مقطعاً هكذا:Pea آخر السطر ثم cocks Feet. أول السطر التالي فحسبها المترجمون قدمي ديك وانظر الطبعة الإنجليزية 774. V.I.P.

أضف إلى ما مضى أن البحتري انفرد بعادة لم يشركه فيها أحد من الشعراء حسب اطلاعنا وهي أنه كان إذا فرغ من إنشاد القصيدة أعاد البيت الأول منها، كما يدل عليه ما جاء في الأغاني[7]: "...أن البحتري أنشد المتوكل وأبو العنبس الصيمريّ حاضر قصيدته:

عن أيّ ثغر تبتسم وبأيّ طرف تحتكم

إلى آخرها، وكان إذا أنشد يختال ويعجب بما يأتي به فإذا فرغ من القصيدة ردَّ البيت الأول فلما رده بعد فراغِه منها وقال:

عن أي ثغر تبتسم وبأي طرف تحتكم

قال أبو العنبس الخ".

يهمنا من هذه الرواية أنها تثبت العادة التي ذكرنا انفراد البحتري بها وهي ردُّ مطلع القصيدة بعد الفراغ منها، وهذا كما ترى يدل على طرب واندفاع في الإنشاد يمضي به الشاعر من أول القصيدة حتى ينتهي به عند إعادة البيت الأول منها يعيده على السامعين من شدة طربه به.

والحق أن هذه العادة التي امتاز بها البحتري وهي رد البيت الأول من القصيدة لها دلالة نقدية قيّمة تنبه لها الدكتور عبد الله الطيب حيث وضح أن فيها دلالة قوية على الوحدة الفنية في القصيدة العربية، كأنَّ الشاعر حين يقرن في إنشاده أول القصيدة بآخرها فلا يختل بهذا شيء من بناء القصيدة ينبهك على أن قصيدته بناء فني كامل تنتظمه وحدة فنية وهذا كما ترى عكس ما لهج به بعض الكتبة المحدثين من نفي الوحدة الفنية عن القصيدة العربية فشتان ما بين صنيعهم وصنيع الدكتور عبد الله إذ في صنيعه شجاعة الإحساس بقيمة اللغة العربية وآدابها.

هذا ومما لا ريب فيه أن ناحية الإطراب والنغم التي كاد البحتري يكون فيها الشاعر المجلى من أهم مقومات الشعر العربي بل إنها الركيزة الثابتة له التي عرفها أعداء اللغة العربية فحاولوا هدمها فكانوا كما قال الأعشى:

كناطح صخرة يوماً ليُوهِنَهَا فلم يَضِرْها وأوهى قَرنه الوَعِلُ

---

7 ج 18 ص 174 مطبعة التقدم بمصر.

عَدِّ عن هؤلاء وأنشد الناس قول حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه:

تَغَنَ في كل شعر أنتَ قائله   إنَّ الغناء لهذا الشعر مِضْمَارُ

وفي هذه الدلالة الواضحة على مكان الوزن والعروض والقافية والنغم في الشعر العربي وهي الناحية التي فاز شاعرنا البحتري منها بأكثر نصيب. هذا ما كان من أمر الحديث عن ناحية الإطراب في شعره.

أما ناحية الانفعال الخافق في شعره، فإنها أوضح من أن يدل عليها وهو معروف بالإجادة فيها كما ذكر هذا الدكتور عبد الله الطيب فقال[8]:

"والبحتري رحمه الله كان يحسن تصوير الانفعالة الخافقة".

هذا ونود هنا أن نوضح بعض مظاهرها وآثارها في شعره، فمن هذا وصفه لتكشف الأشياء وانجلائها فقد كان معنياً بهذا مثل قوله:

إلى أن بدا صحن العراق   وكَشِفَتْ سجوف الدجى عن مائه ونخيله

حيث سجل فيه حركة تكشف الظلمات والتماعة الماء والنخيل من ورائها ووصفُ التماع الماء من المعاني التي تكررت في شعره كما سيمر بنا.

ومن أمثله انجلاء الأشياء قوله يتحدث عن شبابه الذي ولّى:

كيف به والزمان يهرب بِهْ   ماضي شباب أغذذت في طلبهْ

مقترب العهد إن أَرُمْهُ أجدْ   مسافة النجم دون مقتربهْ

يَرْفُضُّ عن ساطع المشيب   كما أرفضَّ دخان الظرام عن لهبهْ

في القاموس المحيط: ارفضاض الدموع ترششها ومن الشيء تفرقه وذهابه، وقد اختار الشاعر هذا الفعل وكره ليستعين به على تسجيل حركة تكشف الدخان عن اللهب المتضرم، لقد غدا الشيب لهيباً ظراما وسواد الشباب دخانه المتبدد، وعسى أن نقارن هذا بقول الفرزدق[9]:

والشيب ينهض في الشباب كأنه   ليل يصيح بجانبيه نهار

---

8 انظر كتابه مع أبي الطيب.

9 ديوانه ط دار صادر بيروت ج 1 ص 372.

فنحن –عند الشاعرين– أمام معنى ظلام يقشعه ضياء في حديثهما عن الشيب لكننا نحسُّ في بيت الفرزدق حيوية الحركة والجلبة والصياح، بينما نحس في بيت البحتري حيوية الحركة وخفقة الالتماع من وراء الدخان ومن آثار هذا في مدحه كثرة وصفه للحظات ظهور الممدوح كأنَّه البدر أو الصبح لحظة تجليه من وراء الحب كما ورد هذا في مثل قوله:

حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت تلك الدجى وإنجاب ذلك العِثْيَرِ

وفي مثل قوله:

وكان ذاك الهول إلا غَيابة بدا طالعاً من تحت ظلمتها البدر

وقوله:

وتعطف أثناء السرادق حوله على قمر تنجاب عنه سدولها

وقوله:

يصون منه الحجاب منظرة تبدو بُدُّو الهلال من حجبه

وقوله:

يؤدُّون التحية من بعيد إلى القمر من الإيوان بادي[10]

تشترك هذه المثل في اشتمال كل منها على تشبيه الممدوح بالبدر منجابة عنه الظلمات وقد سجَّل فيها الشاعر انفعال نفسه بالخفقة التي تكون أول ظهور الشيء وبدوُّه وبخاصة الضوء اللامع ساعة انبثاقه لينبه بهذا على قوة تعلق أنظار الناس بالخليفة أو الممدوح، بحيث لا يكاد يشغل إنسان عن أول لحظة يطل عليهم فيها بوجهه.

وقريب من هذا قوله:

ورأيت بِشْرك والتنائف دونه والليل يكشف غيهباً عن غيهب

إذ فيه انفعال نفس البحتري بحركة انقشاع الظلام؛ هذا وبشر الممدوح الذي رآه البحتري هنا من وراء التنائف هو الصبح الذي يتجلى له دائما من وراء الحجب والظلمات واستمع إليه يقول:

والليل في لون الغرب كأنه هو في حلوكته وإن لم ينعب

---

10 الياء في الكلمة بادي وأمثالها في القافية ليست بلام الكلمة بل هي وصل.

والعيس تنصل من دجاه كما انجلى صبغ الشباب عن القذال الأشيب
حتى تجلَّى الصبح في جنابته كالماء يلمع من وراء الطحلب

فإن فيه انفعال نفسه بحركة تجلي الأشياء البيض المضيئة والتماعها من وراء حجبها تحس هذا في حركة نصول العيس البيض من الدجى وفي انجلاء صبغ الشباب عن بياض المشيب وفي تجلي الصبح في جنبات الليل وأخيراً تحسه في التماعة الماء من وراء الطحلب وهي اللمعة التي تعلق بها البحتري كما ذكرنا قبلاً.

هذا وكأنَّ البحتري هنا ينظر إلى شاعرين الأول ذي الرمة في قوله يصف ورود الحمر الوحشية الماء:

فغلست وبياض الصبح منصدع عنها وسائره بالليل محتجب
عيناً مطحلبة الأرجاء طاميةً فيها الضفادع والحيتان تصطحب

هذا منظر الحمر الوحشية وقد ظهر أول نور الفجر فأظهرها ولا يزال الظلام يحجب باقي نور الفجر ومنظر العين تلمع من وراء طحلبها، وقد قصدتها هذا الحمر للشرب في هذا الوقت لا تسمع إلا صخب ضفادعها وحيتانها، والفرق بين الوصفين أنك تحس في وصف ذي الرمة بمشهد كامل وشخص كأنه واقف يتأمل هذا المشهد بينما لا تحس في وصف البحتري بهذا الانفصال لأن البحتري قدر على أن ينقل لك المشهد وانفعال نفسه به، لقد ولَّد معنى ذي الرمة، وجعل عيسه متحركة تنصل به من دجى الليل، وهذه الحركة كافية في أن تنقل لنا انفعاله.

هذا والشاعر الثاني الذي نظر إليه البحتري هنا هو الراعي النميري في قوله يصف العيس:

في مهمه قلقت به هاماتها قلق الفؤوس إذا أردن نصولاً

حيث شبه حركة هامات الإبل حين ترقل بحركة الفؤوس التي توشك أن تنصل فولَّد البحتري معنى الراعي وجعل النصول للعيس نفسها والله تعالى أعلم.

هذا ومن مظاهر انفعاله الخافق، كثرة وصفه لالتماع الأشياء حين تنعكس في شيء آخر كقوله يصف الطيف:

أهوى فأسعف بالتحية خلسة		والشمس تلمع في جناح الطائر

فهو هنا يسجل انفعاله بانعكاس ضوء الشمس في جناح الطائر، وهذا كما ترى وقت الشروق قبل أن تظهر الشمس لعينيك فأنت لا ترى الشمس وتظنها لم تشرق بعد، ولكنك إذا نظرت وقد مرَّ طائر محلق في السماء فإنك سترى التماع الشمس في جناحه وهذا من معاني البحتري المبتكرة التي تدل على دقة ملاحظته؛ ومن الأمثلة أيضا قوله:

هذا الربيع يُسدي من زخارفه		وشياً يكاد على الألحاظ يلتهب

نلاحظ هنا أنه يعبر عن انعكاس الأشياء المضيئة في الألحاظ بالالتهاب، وهو يفعل هذا في غير ما موضع، كقوله يصف ياقوتة حمراء في يد الخليفة:

إذا التهبت في اللحظ ضاهى ضياؤها		جبينك عند الجواد إذ يتألَّق

ففي هذين المثالين يقرن بين شيئين يوحيان بالخفقة السريعة، وهما اللحظ والالتهاب.

ومن آثار هذا في معاني مدحه أنك تجده يخلع على الممدوحين بعض صفات نفسه المنفعلة بالخفقات السريعة كقوله:

رآك إن وقفوا في الأمر تسبقهم		هديا وإن خمدوا في رأي تلتهب

كأنه يصف نفسه فهو الذي يكره الخمود ويولع بالالتهاب حتى يكاد يلتهب في الرأي، وكقوله:

فتى لم يضيّع وجه حزم ولم يبت		يلاحظ أعجاز الأمور تعقبا

وكقوله:

مأخوذة للأمور أهبته		تسبقها قبل وقتها عدده

يمدحه هنا بالتيقظ للأمور ومهاجمتها قبل وقتها، وهو هنا كأنَّه يتحدث عن نفسه فهو الذي ينفعل بالأشياء قبل اكتمال ظهورها، كلمعة الماء من وراء الطحلب ولمعة الضياء من وراء الحجب، بل إن نفسه لتنفعل بجذوة الثورة وهي في نفوس أصحابها ويكاد يسمع جلبتها في خفوتها، استمع إليه رحمه الله إذ يقول:

تشوَّف أهل الغرب فارم بعزمة		إلى إرمٍ إذ ما نعت وعمادِها

لتسكن ضوصاء العَريش وتنتهي		فلسطون عن عصيانها وعنادها

فكم ثَمَّ من إجلابة تحت خفتة ومن جمرة مخبوءة في رمادها

إنه هنا ينبه على الفتنة وهي تزال في نفوس أصحابها، سبحان الله كأنَّ أبا عبادة في بعض كلامه يتكلم على فلسطين اليوم، إن في كلامه حيوية لا يحسنها ذوو الكلام الركيك ممن يزعمون أنفسهم مجددين في الشعر. نعم يا أبا عبادة قل، فلن تسكن ضوضاء العريش ولن تنتهي فلسطين عن عصيانها وعنادها حتى يعود القدس الشريف إلينا وحتى تنتصر الثورة الفلسطية، يا قومنا الفلسطية أفصح من قولك الفلسطنية فلا تتركوا الأفصح إلى غيره نصركم الله نعود هذا الاستطراد إلى وصف أبي عبادة لنورد مثالاً آخر بديع كلامه في هذا المضمار إذ يصف فيه انعكاس المعاني والمحسوسات وذلك حين يقول:

ووجه رق ماء السجود فيه على العرنين والخدِّ الأسيلِ

يريك تألُّقُ المعروف فيه شعاع الشمس في السيف الصقيلِ

لقد أرانا أبو عبادة الجود وهو المعاني التي لا تحس متألقا يشع من وجه الممدوح المضيئ، وما قوله شعاع الشمس في السيف الصقيل فإنه عَوْذَةُ كلامه كما كان يقول الثعالبيُّ وفيه كما ترى وصف التماع شعاع الشمس الخافق منعكساً في التماع السيف الصقيل وهذا تشبيه رائع أُعْجب به الشاعر الشامي المشهور السري الرفَّاء فأخذه من بيت البحتريِّ وذلك في قوله:

أتتك يجول ماء الطبع فيها مجال الماء في السيف الصقيل

لقد رام السريّ مراماً صعباً فأخذ الماء والسيف الصقيل ولكنَّه لم يستطع أن يأخذ من بيت البحتري تألقه ولا التماع الشعاع فيه؛ مسكين أنت أيها السريُّ فقد أتعبك شعر البحتري وصدق عليك قوله:

سوائر شعر جامع بدد العلى تعلقن من قبلي وأتعبن من بعدي.

إن الشعر أبي عبادة فرس أرَّن لا يتعب ولا يلغب وبعض الشعر يتعب ويلغب، كما قال هو عن قصائده:

بلغن الأرض لم يلغبن فيها وبعض الشعر يدركه اللغوب

وهذا قريب مما تقدم قول البحتريّ:

يجلِّي سدفة الهيجا بوجه يضيئ على العيون ويستنير

إذا لمعت بوادي البشر فيه		رأيت الماء يلبسه الصبير

ولا نغالى إذا قلنا إن شعر البحتري كله بريق ولمح ولمع ومن هنا كان الشعر عنده لمحاً كما قال:

والشعر لمح تكفي إشاراته		وليس بالهذر طُوِّلَت خطبه

هذا وكان البحتري يجيد وصف آثار الذعر كقوله يصف السحاب:

صخب العشيِّ إذا تألق برقه		ذَعَرَ الأجدالَ في السماء حفيفه

سجل هنا رعشات الذعر التي تصيب قلوب الأجدال من حفيف هذا السحاب الذي جعله كأنَّه أجدل كبير أو رُخٌّ أخافها وكأنَّ هذا من قول علقمة الفحل:

كأنهم صابت عليهم		سحابة صواعقها لطيرهن دبيب

كما كان البحتري يجيد وصف التلفت وفي التلفت حركات وخفقات، مثل قوله:

ولما خطونا دجلة انصرم الهوى		فلم يبق إلا لفتة المتذكر

إذ تحس فيه خفقة اللفتة التي يبعثها التذكر وحسبك في هذا قوله:

نظرت وضمَّت جانبيَّ التفاتة		وما التفت المشتاق إلا لينْظُرُ

هذه خفقة انتظمت الجسم كله ومن هذا أيضا قوله:

إذا انصرفت يوما بعطفيه لفتةٌ		رأيت الهوى نفس بطيئ نزوعها

ونُنَبِه هنا على موضع التاء في لفتة وفي التفاتة، إذ أن البحتري مولع بهذا الخاصة في المصادر، كما رأينا فما سبق في قوله: إجلابة، وكما في قوله:

إِمَّا تعذَّرَ نائل من منعم		لم أنصرف عنه انصرافة عاتب

حيث ذكر الهاء في المصدر وهو انصراف فقال انصرافة وكقوله:

أمدَّ الرجال لبثه حين يرتئ		وأسرعهم إمضاءة حين يعزم

وقوله:

فما تزيد على إلمامة خُلْسُ		بأحمد بن عليٍّ ثم تنقلب

وقد لاحظ المعري هذا وجعله من خصائص شاعرنا حيث يقول[11]: "أبو عبادة يدخل

---

11 عبث الوليد.

الهاء على المصادر كثيراً وقلما يوجد ذلك في أشعار المحدثين وإدخال الهاء على المصادر عريق فصيح" اهـ.

ونحن نميل إلى تفسير هذه الظاهرة بما يدخلها في حاقِّ عناية البحتري بوصف الانفعالات الخافقة السريعة، إذ في المصدر ذي الهاء ما يوحي بالسرعة كأنه أخذ جزء منه وهو دلالته على المرَّة وسيتضح لك هذا إذا رجعت إلى الأمثلة السابقة، أو إلى غيرها من كلامه، وارجع على سبيل المثال إلى قوله:

نظرت وضحت جانبيَّ التفاتة الخ.

لترى أثر التاء في سرعة الالتفاتة بخلاف ما لو جاء المصدر بغير تاء فقيل: التفات، وبعد.

أيها القارئ الكريم، هذه هي شاعرية البحتري تجلت في أنغامه المطربة وانفعالاته الخافقة، فكان حقاً كما قال ابن الأثير عنه[12]: "وأما أبو عبادة فإنَّه أحسن سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فغنَّى".

هذا وآمل أن أوفق لإكمال هذا الموضوع في مقالة أخرى أتحدث فيها عن طيفه، وحسن سبكه ورصفه، والله الموفق.

12المثل السائر.